Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تطول أو تقصر. ويتنوع ابناء الجملة الصوتية بتنوع الأصوات المكونة لها والتركيبة التي تنصاغ فيها.

ولا تشذ الأصوات المنبثقة عن حركات الأعضاء عند الإنسان والحيوان عن الطبيعية من حيث خصائصها وصفاتها العامة التي ذكرنا بعضها.

الدلّ على الحركات الطبيعية بالتمثيل

يحتاج الإنسان، لكونه يعيش في مجتمع وبه، إلى التفاهم مع اناس بيئته حول ما يهمهم من الموجودات والأحداث التي تجري من حولهم ويحسون بآثارها عليهم. وتشمل حاجة التفاهم الاجتماعي التعبير عن الأفكار والمشاعر. ونظن، قياساً على ما نراه ونعرفه، أن وسائل التعبير الإنساني كانت جميعها تمثيلية، أي تحاول استحضار المعبَّر عنه بابراز بعض لوازمه كالشكل أو البنية أو الحركة أو الصوت. وعباراتها على التوالي: الرسم والتجسيم وتقليد الحركة وتقليد الصوت.

إذا كانت اعلق عناصر المدلول بالذهن والنفس مما يتعلق بشكله عُبِّر عنه بالرسم، وإذا كانت اعلق عناصره لا تؤدّى بالرسم المسطح ذي البعد الواحد، يلجأ الإنسان إلى بناء تمثال للمعبَّر عنه، يُظهر فيه أدل خواصه عليه بالنسبة لأبناء محيطه. وقد تكون الحركة هي المدرَك المحتاج إلى التفاهم بشأنه، عندها يصار إلى إعادة إنتاج حركة مماثلة بأعضاء الجسم أو بأدوات مادية. وإذا كان الواقع تحت إدراك الإنسان، مما يؤثر فيه، صوتاً، كان التعبير عنه، بصوت يماثله، أقرب المتناول. وقد يعبر عن الأحاسيس بما يعطيها أو يرافقها أو بشيء مما تؤدي إليه، ويقاس على ذلك التعبير عن الألوان.

وقد يدعو ما يُدْرَكُ بحاسة بعضَ ما يدرك بحاسة أخرى فيستعير